

5 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل

عمران | 320-820 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس الخامس - 00:00:00

ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - 00:00:24

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرجه - 00:00:50

وترزق من تشاء بغير حساب لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:31

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم - 00:02:12

ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون هذا من جملة فضائح اليهود ذكر الله سبحانه وتعالى في الاية السابقة انهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وحاجوه فقال الله جل وعلا - 00:02:43

لنبيه ليس هذا صنيعهم معك وحدك ايها الرسول وانما هذا صنيعهم مع انبيائهم ان الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس هذا صنيع اليهود مع انبيائهم وعلمائهم - 00:03:19

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر منهم فلا تستغرب اذا قابلوك هذه المقابلة القبيحة فهذا شأنهم ودينتهم ومن فضائحهم انهم يدعون الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا الم ترى هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:49

خطاب للرسول يتضمن معنى التعجب من شأنهم الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب المراد بهم اليهود لان الله نزل عليهم التوراة والانجيل له نصيب كبير من الكتاب الذي انزله الله - 00:04:19

سبحانه وتعالى وكان المفروض ان يؤمنوا به وان يتمسكوا به لكنهم على العكس وفي هذا تعيير لهم لانهم عصوا الله على بصيرة لا عن جهل فهم اوتوا نصيبا من الكتاب - 00:04:45

وعلموا الحق تبين لهم لكنهم لا يريدون الحق يريدون احواءهم ورغباتهم هذا صنيعهم مع الرسل عليهم الصلاة والسلام اوكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون - 00:05:12

هذا خطاب لاهل الكتاب كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتله اذا لا يستغرب موقفهم من خاتم النبيين وامام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يدعون الى كتاب الله - 00:05:39

الى التوراة التي معهم ليحكم بينهم لان الواجب عند النزاع ان يرد النزاع الى كتاب الله فان تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول الله انزل الكتاب ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:06:11

يعني جنس الكتاب التوراة والانجيل والقرآن سائر الكتب انما انزلها ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه هذا شأن المؤمنين انهم اذا

اختلفوا يرجعون الى كتاب الله من سائر المسلمين ادعوه الى كتاب الله وينهون خلافهم - [00:06:39](#)

لان هدفهم الحق اما الذي ليس هدفه الحق فهذا لا يقبل الكتاب لا يقبلون الشريعة يريدون القوانين الوضعية ويريدون الانظمة البشرية هذا شأنهم في كل زمان في كل مكان دعونا الى كتاب الله - [00:07:06](#)

الى التوراة التي بأيديهم ليحكم بينهم ثم يتولون يتولون يدبرون عن كتاب الله يدبرون عن كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون قيل سبب نزول هذه الاية انهم لما كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:32](#)

وكذبوه الله جل وعلا بين ان الصفات محمد وعلاماته موجودة في التوراة موجودة في التوراة فالواجب على اهل الكتاب ان يرجعوا الى التوراة والانجيل ليعرفوا صدق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:15](#)

فهو حاكمهم الى كتبهم التي بأيديهم التي فيها وصف الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:08:44](#)

ويضع عنهم يصرهم والاغلال التي كانت عليهم هذه اوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم بالتوراة والانجيل فهم يدعون الى كتاب الله اي التوراة والانجيل التي فيها الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:09](#)

وفيها اوصافه عليه الصلاة والسلام لكنهم لا يقبلون لا يقبلون ما في التوراة والانجيل بسبب الحسد والهوى سبب الحسد والهوى والبغى والعياذ بالله وقيل انها نزلت في قصة الزانيين من اليهود - [00:09:30](#)

زنا رجل بامرأة الى اليهود في المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فاشكل عليهم امرهم لانهم لا يريدون ان ان ينفذوا الحكم الذي في التوراة وهو الرجم التوراة فيها رجم الزاني والزانية - [00:10:00](#)

وهم لا يريدون ان ينفذوا هذا الحكم فقالوا نذهب الى محمد نذهب الى محمد ونسأله عن حكم هذين الزانيين من اجل ان نتخلص من باب التخلص والا ليس هو محبة للرسول - [00:10:27](#)

ولكن يريدون ان الرسول يحكم بغير ما انزل الله يريدون انه يحكم بغير ما انزل الله اسهل من الرجم لعل لعله يجد لهم مخرج فنحتج به نحتج بمحمد انه هذا حكمه - [00:10:52](#)

فلما جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعرضوا عليه القضية قال ما حكمهم عندكم قالوا نسود وجوههم نطوف بهم في في الناس كذبوا على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:18](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم طلب التوراة ليخصمهم بها طلب التوراة ليخصمهم بها ويظهر في كذبهم فجاءوا بالتوراة ونشروها عند الرسول صلى الله عليه وسلم ووضع ابن سوريا اصبعه على اية الرجم - [00:11:43](#)

ليخفيها فقراً ولما وصل الى اية الرجل مغطاة باصبع اليهودي قال له عبد الله ابن سلام رضي الله عنه وكان من احبار اليهود فاسلم قال له ارفع اصبعك فرفع اصبعه فاذا اية الرجم تلوح - [00:12:09](#)

بالتوراة فظهر الله كذبهم هذا يكون سبب نزول الاية. المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ولا مانع ان تكون الاية نزلت - [00:12:33](#)

في السببين كفرهم بمحمد وجحدهم حكم الرجم في التوراة الرسول صلى الله عليه وسلم انما اراد ان يحتج عليهم بما في كتابهم والا كتابهم نسخ في القرآن لكن يريد ان يلزمهم - [00:12:58](#)

الحجة التي في كتابهم دعونا الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم يتولون مدبرين لا يقبلون ما في كتاب الله عز وجل وهم معرضون اشد قد يكون المتولي يرجع - [00:13:21](#)

المتولي قد يرجع لكن المعرض لا يرجع تولون وهم معرضون اعراضا لا رجوع بعده والعياذ بالله فهذا شأن اليهود مع كتابهم ومع انبيائهم فلا يستغرب منهم موقفهم من القرآن ومن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:53](#)

ما السبب الذي حملهم على هذا ذكره الله في الاية التي بعدها انه سببان السبب الاول ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات فهم يظنون انهم لا يعذبون في النار وان عذبوا انما هي ايام - [00:14:26](#)

معدودة او معدودات ثم يدخلون الجنة لانهم يزعمون ان الجنة لهم ولا يدخلها غيرهم قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى يزعمون ان الجنة لهم ليست لغيرهم - [00:14:55](#)

وان عذب من عذب منهم في النار فانما هي ايام معدودات ثم يدخل الجنة هذا هو الذي حملهم على اعراضهم عن الكتب والرسل انهم ادعوا لانفسهم انهم هم اهل الجنة وانهم لا يعذبون في النار مهما فعلوا - [00:15:19](#)

هذا السبب ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار لا اياما معدودات. السبب الثاني وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون غرهم في دينهم الذي ابتدعوه ما كانوا يفترون يعني يكذبون على الله جل وعلا - [00:15:51](#)

يحكمون لانفسهم بانهم شعب الله المختار انهم شعب الله المختار انهم ابناء الله واحباؤه. فقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه اما غيرهم فليس من البشر ليس لهم قيمة هذي دعواهم غرهم في دينهم - [00:16:16](#)

ما كانوا يفترون ويتمنون على الله الاماني والعياذ بالله قال الله جل وعلا فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه هم راوغوا في الدنيا وقالوا كذبوا وافترو وعاندوا لكن سيأتي يوم - [00:16:47](#)

لا لا خلاص لهم ولا تنفع فيه المراوغات والكذب هذا سيزول كله سيزول كله البهرج والكذب والدعاوى كلها تزول اذا جمعهم الله ليوم لا ريب فيه وهو يوم القيامة لا شك فيه - [00:17:19](#)

لا لابد ان يقع على كل العالم اليهود والنصارى والمسلمون سائل البشر سيجمعهم الله في هذا اليوم ليوفيههم اعمالا كيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه؟ ماذا يصنعون في هذا اليوم - [00:17:45](#)

هب انهم في الدنيا فعلوا هذه الافعال وعسوا في الارض فسادا استنكفوا عن اتباع الانبياء واعرضوا عن كتاب الله لكن في الآخرة لا محيد لهم ماذا يصنعون في هذا اليوم؟ نسأل الله العافية - [00:18:09](#)

كيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه توفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فيوفيههم الله ما كسبوا في هذه الدنيا من الغلو والتعنّت والتشدد والتساهل والمتناقضات واتباع الهوى - [00:18:31](#)

وتكذيب الرسل وتقتيل الانبياء تقتيل العلماء تقتل الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر هذا كله فعلوه في الدنيا هذا ما كسبوه لاخرتهم ماذا تكون حالهم يوم القيامة اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه - [00:18:57](#)

ما هو بعد يوم مظنون ولا يمكن يجي يمكن ما يجي لا لا ريب فيه لابد من وقوع ووفيت كل نفس كل نفس ما على احد من احد لا تزر وازره وزر اخرى كل نفس - [00:19:22](#)

انما توفى ما كسبت لا ما كسبه غيرها من خير او شر كل انسان مسؤول عن نفسه وعن عمله لا مدافعة ولا نجدة ولا انساب ولا اموال ولا جنود ولا قوة - [00:19:43](#)

في هذا اليوم ووفيت كل نفس جزيت كل نفس بما كسبت في الدنيا بما كسبت هذا فعلا يعني في الدنيا من خير او شر وهم لا يظلمون لا يؤخذ شيء من حسناتهم - [00:20:06](#)

او يوضع عليهم شيء من سيئات غيرهم ما يظلمون من حسناتهم شيء ولا يؤاخذون بعمل غيرهم هذا ظلم والله منزّه عن الظلم سبحانه وتعالى وهم لا يظلمون ثم امر الله نبيه - [00:20:33](#)

صلى الله عليه وسلم فقال له قل اللهم مالك الملك هذا دعاء وفيه رد على اليهود الذين يزعمون ان الملك لهم في الدنيا وانهم شعب الله المختار وان غيرهم خدم لهم - [00:21:00](#)

الدنيا يزعمون انها لهم والآخرة الجنة ايضا لهم لا يدخلها الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم الله جل وعلا قال لنبيه قل اللهم مالك الملك الملك من هو له - [00:21:34](#)

ملك الدنيا والآخرة لمن اليهود النصارى للمجوس للمسلمين لا الملك لله جل وعلا قل اللهم مالك الملك التام الشامل لملك الدنيا والآخرة الملك لله سبحانه وتعالى قل اللهم اللهم اصلح يا الله - [00:21:59](#)

قذفت ياء النداء وعوض عنها الميم في آخر الجلالة اللهم ان يا الله مالك الملك هذي صفة لله سبحانه وتعالى انه المالك المطلق المالك

الحقيقي اما غيره من ملوك الدنيا فهو ملك مستعار - 00:22:35

وملك يزول ويتغير اما الملك الثابت التام فهو لله جل وعلا الذي لا يزول ملكه سبحانه وتعالى ولا يزول سلطانه جل وعلا ابد الابد

خلاف ملك البشر فانه موقت ويزول وايضا هو منحة - 00:23:04

وعارية الملك المطلق لله جل وعلا قل اللهم ما لك الملك اي يا مالك الملك تؤتي الملك من تشاء شوف تؤتي الملك من تشاء ملوك الدنيا

الله هو الذي اتاهم الملك - 00:23:38

بمشيئته سبحانه وتعالى ابتلاء وامتحان فهو ليس ملكا لهم ملكا حقيقيا وانما هو ملك مستعار ملك من الله جل وعلا هو الذي ملكهم

وهو الذي يسلب الملك منهم فلا يغتر الملوك - 00:24:01

والرؤساء والدول لا تغتر بملكها فان الملك لله يقدر على ان ينزعه منهم في لحظة يقدر ان ينزع ملكهم ويحول قوتهم في لحظة

واحدة الذي اتاهم الملك هو الذي يسلبه منهم - 00:24:30

قال الشاعر ومن تكسو يعني الدنيا ومن تكسو تاج الملك تنزعه غدا بايدي المنايا او بايدي عدائه اما انه يموت ويخلي الملك واما ان

عدوه يتسلط عليه ويسلب منه الموت - 00:25:02

تسليط الله سبحانه وتعالى فلا يغتر الملوك وابناء الملوك والسلاطين الرؤساء والدول القوية لا تغتر بملكها وسلطانها فان الملك بيد الله

جل وعلا ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء - 00:25:20

مشيئته سبحانه وتعالى لا يكون في ملكه الا ما يشاء وما يريد وتنزع الملك ممن تشاء يكون ملك جبار قاهر عندها مال بعيدة متجبر

ينزع الله ملكه ويحوله الى ذليل - 00:25:48

الى مقهور الى مسلوب الملك في لحظة واحدة تنزع الملك ممن تشاء فلا يأمن ملوك الدنيا ودولها ان تنزع منهم سلطتهم وملكهم اذا لم

يخافوا الله عز وجل ويسوس الملك - 00:26:18

بسياسة الشريعة وسياسة العدل ويقيموا العدل بين الناس تنزع الملك ممن تشاء اين الدول اين الامم السابقة اين الملوك؟ اين

السلاطين؟ اين الجبابرة كانهم لم يكونوا كانهم لم يكونوا وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء - 00:26:46

تعزه تقويه يقويه وتؤيده لحكمة من الله سبحانه وتعالى وتذل من تشاء تضع الذلة على من تشاء قد يكون بعد قوة وبعد عزة يصبح

ذليلا فقيرا محتاجا وكم حصل هذا؟ وكم يحصل - 00:27:20

فلا يغتر الانسان بما هو عليه من مال وقوة وجاه لا يغتر بذلك يتواضع لله عز وجل ويصرف هذا في طاعة الله يستعين به على طاعة

الله والا فانه سينزع منه - 00:27:50

وتبقى حسراته وتذهب ملذاته ويصبح اثرا بعد عين وتعز من تشاء وتذل من تشاء فيه اثبات القضاء والقدر وان ما يجري في هذا

الكون كله بقضاء الله وقدره ومشيئته - 00:28:10

وان احدا لا ينال الملك لا ينال الملك بقوته وقهره وخبرته وانما الله هو الذي اعطاه هذا الملك ابتلاء هو امتحانا ثم قالب يدك الخير

عموما الخير اعم من الملك - 00:28:37

كل الخير بيد الله جل وعلا كل الخير خير الدنيا والاخرة كله بيد الله جل وعلا وتديره قال بيدك الخير والشر ما قال بيدك الخير

والشر لان الشر لا ينسب الى الله جل وعلا - 00:29:03

وانما ينسب اليه الخير فكل ما يجري فهو خير وان كان مكروها للمخلوق وشرا بالنسبة للمخلوق فهو من الله خير لانه عدل لان الله

اجراه عليه عدلا منه سبحانه اما يجري من الله فهو خير - 00:29:27

العقوبات الحدود اه الهلاك الذي يحصل هذا كله من الله خير ويحمد عليه سبحانه لانه عدل منه وجزى للظالمين والجبابرة

والمتسلطين فهو شر بالنسبة للخلق لكنه بالنسبة لله خير ولذلك قالوا بيدك الخير - 00:29:50

فالله لا ينسب اليه الا الخير اما الشر فانه ينسب للمخلوق ينسب للمخلوق ما يقع عليه مما يكره وما يصدر منه من الشرور هذا ينسب

للمخلوق بيدك الخير ثم قال - 00:30:20

انك على كل شيء قدير عمم سبحانه وتعالى انه قادر على كل شيء لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى على كل شيء لا يتعذر عليه شيء اراده سبحانه وتعالى - [00:30:40](#)

وعلى كل شيء قدير اما من يقول على ما يشاء قدير فهذا غير صحيح انما وردت في القرآن في موضع واحد وهو على جمعهم اذا يشاء قدير على جمعهم قدير اذا شاء جمع الناس ليوم القيامة - [00:31:02](#)

جمع اهل السماوات واهل الارض هو قادر عليه اذا شاء ذلك سبحانه وتعالى اما ان يقال وهو على ما يشاء قدير عموما هذا لا يجوز. بل يقال على كل شيء - [00:31:23](#)

على كل شيء كما قال عن نفسه سبحانه وتعالى ثم ذكر ثم ذكر تصرفا اخر لا يقدر عليه الا هو سبحانه لا يقدر عليه الا هو بولجوا الليل في النهار - [00:31:41](#)

وتولد النهار في الليل تخرج الحي من الميت تخرج الميت من الحي متضادات هذه المتضادات الله هو الذي خلقها بقدرته سبحانه وتعالى تولج الليل في النهار يعني تدخل الليل في النهار فينقص النهار ويزيد الليل - [00:31:59](#)

حتى يصل الليل الى خمسة عشر ساعة وليصل النهار في النقص الى تسع ساعات في السنة ثم يدور يتقارظ الليل والنهار يأخذ النهار من الليل بدل ما ان الليل اخذ منه ياخذ النهار - [00:32:24](#)

من الليل حتى يصير النهار خمسة عشر ساعة ويصير الليل تسع ساعات من هو الذي اولج الليل في النهار واولج النهار في الليل فوالله سبحانه وهذا حسب فصول السنة اصل الربيع اصل - [00:32:45](#)

الشتاء اه فصل الشتاء فصل الربيع فصل الصيف فصل الخريف اصول الاربعة الليل والنهار يتقارظان في هذه الفصول واحيانا يعتدلان فيكون الليل اثنا عشر ساعة والنهار اثنعشر ساعة وما هنا غير اربعة وعشرين ساعة ليل ونهار - [00:33:02](#)

معنى غيرهم اربعة وعشرين ساعة احيانا يعتدلان يصير هذا اثنعشر وهذا اثنعشر واحيانا يأخذ هذا من هذا يتقارظان هذا بقدره الله ولاجل مصالح البشر لاجل مصالح العباد الذي قدر على هذا - [00:33:27](#)

هذا داخل في قوله انك على كل شيء قدير لما قال انك على كل شيء قدير ذكر نموذجا من قدرته سبحانه وتعالى الباهرة تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل - [00:33:51](#)

وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي شوف الليل والنهار متضادات هذا ظلام وهذا ضياء تضادت الحي والميت متضادان الحي الذي فيه الحياة والميت الذي خرجت روحه او ليس فيه روح اصلا - [00:34:09](#)

تخرج الحي من الميت الحي من الميت كيف تخرج الزرع من الحبة حبة ميتة ولا لا تخرج الزرع من الحبة حبة يابسة ثم يظهر له عروق ثم تظهر لها اوراق - [00:34:33](#)

ثم يكون لها يكون لها قصب ثم يكون لها سنابل وهي في الاصل حب انت اذا مررت بالارض وقت الصيف شوفة هامة ما فيها شي ابد تقول هذي ما تنبت ابد - [00:34:55](#)

خلاص ميتة ما فيها شيء اذا نزل المطر عليها ظهر ظهر ما فيها من من البذور المختفية فيها كذلك النشور للاموات الارض مملوءة من الجثث مملوءة من بني ادم ولا يدري عنهم احد - [00:35:15](#)

اذا صار يوم القيامة نبتت هذه الاجسام كل في مكانه الذي دفن في وانت مار عليه ما عليها شيء لا نبات ولا ناس ولا شيء فهذا هذه قدرة الله جل وعلا. تخرج الحي من الميت مثل الزرع من الحبة - [00:35:39](#)

مثل الدجاجة او الطائر من البيضة البيضة ميتة ميت بيض ما تدري الا هي منفتحة وظاهر منها طائر اي بعد مدة يسيرة يطير من هو الذي اخرج الحي من الميت - [00:36:01](#)

هو الله وكذلك قالوا يخرج المسلم من الكافر الكافر ميت القلب ميت القلب والمسلم حي القلب يخرج الله المسلمة من الكافر كما اخرج ابراهيم عليه السلام من كافر كما اخرج ابراهيم من اب كافر - [00:36:22](#)

ويخرج المسلم من الكافر اي حياة معنوية واما آيات النبات والطيور كذلك الادمي اليس الادمي من نطفة النطفة ميتة ولا لا نطفة

ميتة يخرج الله منها آدميا حيا متحركا وربما يتجبر ويتكبر ويطفئ - [00:36:49](#)

وهم طالع من نطفه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. يخرج الكافر من المسلم مثل ما اخرج ابن نوح من نوح عليه السلام نبي الله يخرج الكافر من المسلم - [00:37:20](#)

المسلم حي والكافر ميت القلب ويخرج البيضة من الدجاجة دجاجة حية والبيضة ميتة يخرج النطفة من الانسان من الرجل الرجل حي والنطفة ميتة يخرج الحب من الزرع الزرع حي والحب ميتة ما فيها حياة - [00:37:39](#)

ما فيها حياة حركة ولا فيها حياة نمو لكن ما فيها حياة حركة متضادات قدر الله عليها سبحانه وتعالى انك على كل شيء قدير تولد الليل في النهار وتولج النهار بالليل تخرج الحي من الميت تخرج الميت من الحي - [00:38:06](#)

وترزق من تشاء بغير حساب لا يحسب اليهود واضرابهم والدول الكافرة ان هذا الذي عندهم من القوة والجبروت انه لكسبهم وكدهم وانما هو من الله ابتلاء وامتحان ترزق من تشاء - [00:38:28](#)

بغير حساب الرزق من الله لا يحسب التجار والاغنياء ان ما ان تجارتهم وثروتهم بحولهم وقوتهم انما هي رزق من الله سبحانه وتعالى ابتلاء وامتحان بل ان الله يرزق المخلوقات التي لا نعلمها في البر والبحر - [00:38:49](#)

من الذي يرزقها؟ من الذي يعيها من الذي آيئها الصحة والقوة؟ من الذي يتولاها مخلوقات كثيرة هو الله جل وعلا تعيش على رزق الله الذي لا ينفد رزق الله لا ينفد سبحانه وتعالى - [00:39:10](#)

خزائنه ملأى مع كثرة الانفاق ترزق من تشاء بغير حساب اي بغير تقدير بغير تقدير انت اذا جيت عطيت الفقير ريال او ريالين او ان شاء الله مئة ريال الله يعطي بغير شفاء - [00:39:29](#)

يعطي بغير حساب سبحانه وتعالى لانه غني ولا ينقص ذلك من خزائنه شيئا ازانته ملأى سبحانه وتعالى ولله خزائن السماوات والارض قالوا لما قال المنافقون لا تنفقوا على من عند رسول الله - [00:39:50](#)

حتى ينفضوا قال الله جل وعلا ولله خزائن السماوات والارض فهذا الرزق ما هو من المنافقين هذا من الله جل وعلا ولكن المنافقين لا يفقهون الله العافية وترزق من تشاء - [00:40:11](#)

بغير حساب لما ذكر سبحانه جرائم اليهود وحقدهم على المسلمين وعلى نبي الله عز وجل صلى الله عليه وسلم ما ذكر حقدهم وكفرهم وحسدكم وجرائمهم القبيحة نهانا عن ان نتولاهم - [00:40:29](#)

لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:41:02](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ملة ابراهيم عليه السلام لقد كان لكم اسوة حسنة - [00:41:25](#)

في ابراهيم والذين مع اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا حتى تؤمنوا بالله وحده انما وليكم الله ورسوله - [00:41:49](#)

والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض المسلم يتولى المسلمين ويتبرأ من الكافرين المؤمن يوالي المؤمنين ويتبرأ من المشركين والكفار لا يتخذهم اولياء والولاية او التولي - [00:42:14](#)

معناه المحبة في القلب والنصرة لهم بالافعال والاقوال لا تتخذوهم اولياء محبوبين واصدقاء لكم وتناصرونهم بالقول او بالفعل بل عادوهم لله عز وجل عادوهم لله عز وجل هذا الولاء والبراء في الاسلام اصل من اصول الاسلام - [00:42:42](#)

وان كان بعض الجهال او بعض الملاحدة الان ينكر الولا والبراء ويريد الا يدرس في المدارس وان يرفع من المناهج يريد ان المسلمين والكفار يتساوون وانهم كلهم بنو ادم او بعضهم يقول اه - [00:43:12](#)

اليهود على حق والنصارى على حق والمسلمون على حق كلهم كلهم يعبدون الله يقول كلهم يعبدون الله اه نحن واياهم اخوان يقولون هذه المقالة القبيحة الله جل وعلا نهانا عن ذلك لا يتخذ - [00:43:36](#)

هذا نهى لا يتخذ المؤمنون الكافرين عموماً كتابيين وغير كتابيين لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين يعني غير المؤمنين لا تتولوا غير المؤمنين - [00:43:59](#)

بالمحبة والنصرة احبوا اخوانكم المؤمنين وانصروا اخوانكم المؤمنين اما العكس فهو ان تنصروا اعداء المسلمين من الكفار وتحبوهم وتزكوهم وتدافعوا عنهم او تزعم انهم اخوانكم فهذا محادة لله ولرسوله وكفر بما انزل الله سبحانه وتعالى - [00:44:24](#)

من الولا والبراء للکفار نعم التعامل مع الکفار بالامور المباحة لا بأس وليس هذا من الموالاة نبيع ونشتري منهم في المباحات نستفيد من خبراتهم نستأجرهم للاعمال التي لا يحسنها غيرهم - [00:44:51](#)

هذا ما هو من الموالاة هذا من تبادل المنافع تبادل المصالح فنحن نتعامل معهم ولكن نبغضهم في القلوب نبغضهم في القلوب ونتعامل معهم فيما اباح الله سبحانه وتعالى كذلك نحسن الى من احسن الى المسلمين - [00:45:13](#)

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين فنحسن الى من احسن منهم من باب المكافأة لا من باب المحبة بل من باب المكافأة - [00:45:36](#)

لهم على صنيعهم هذا مكافأة ما هو بمهيب محبة ولا موالاة كما يزعم بعض الجهال تدلون بهذه الآية انه يجوز محبة الكفار. الله ما قال ان تحبوه. قال ان تبروهم - [00:45:57](#)

تقسط اليهم ان تبروهم وتقسطوا اليهم مقابل ما انهم احسنوا اليكم هذا ليس من الموالاة ليس من الموالاة ومن يفعل ذلك يعني يتخذ المؤمنين الكافرين اولياء من دون المؤمنين فليس من الله في شيء - [00:46:13](#)

تبرأ الله منه تبرأ الله ممن لم يعادي الكفار ولم يحقق الولا والبراء في دينه الله تبرأ منه وهل من تبرأ الله منه فهو خير يقولون هذه ثقافة وهذه - [00:46:38](#)

اه هذه اه حذق وهذه سياسة وهذه نقول لا هذا ما هو بثقافة ولا ولا سياسة ولا هذا محادة لله ولرسوله ويكفيك ان الله تبرأ ممن فعل هذا فليس من الله في شيء الا في مسألة واحدة - [00:46:59](#)

الا ان تتقوا منهم ثقاة اذا احتاج اضطر المسلم الى ان يوافق الكفار على امور لا تمس الدين امور ما تمس الدين بالكلام بالمال لا يمس الدين اما الدين ما يتنازل عنه - [00:47:21](#)

لكن يصانعهم مصانعة لاجل ان يسلم من شرهم فاتقوا منهم الاتقاء معناه انك تتقي المحذور منهم بشيء لا يضر دينه بالكلام بشيء من المال بشيء لا من الموافقة التي لا تمس العقيدة ولا تمس الدين عند الضرورة عند الضرورة - [00:47:47](#)

فقط الا ان تتقوا منهم تقاتل وهذا ما يسمى بالمدارة المدارة تجوز عند الضرورة ان تدرأ الشر الاكبر بارتكاف الضرر الاخف ارتكاب اخف في الضررين لدفع علاهما هذه التقى ولذلك لما ضايق الكفار - [00:48:13](#)

ضايقوا ضايقوا عمار ابن ياسر رضي الله عنه ضايقوه وامسكوه وعذبوه الا ان يسب الرسول صلى الله عليه وسلم فهو تكلم في حق الرسول صلى الله عليه وسلم يتخلص منهم - [00:48:43](#)

وهو في قلبه مخالف لما ينطق به لسانه. هو مؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه تكلم من باب التخلص فقط بلسانه واما قلبه فهو مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:49:00](#)

فاطلقوه ندم عمار رضي الله عنه مما صنع ذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم واخبره بما وقع قال كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان قال ان عادوا فعد وانزل الله تعالى - [00:49:17](#)

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشراح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين - [00:49:37](#)

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم واوئك هم الغافلون لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون الذي يوافق الكفار من غير اكراه من غير ضرورة - [00:49:57](#)

هذا يكون من هذا الصنف والعياذ بالله انه كفر بعد ايمانه وانه متوعد بهذا الوعيد الشديد المسلم يعتز بدينه ويعتز باخوانه المسلمين

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - [00:50:14](#)

يعتز المسلم بدينه ولا يتنازل عن شيء منه ومسألة المداراة هذه ليس فيها تنازل عن الدين هو على دينه لكن اعطى شيئا غير ما في قلبه وغير ما في دينه اعطاه لاجل تخلص فقط - [00:50:39](#)

الا ان تتقوا منهم تقاتل ثم قال جل وعلا ويحذركم الله نفسه احذركم الله نفسه لا يحذركم من احد غيره وانما يحذركم منه سبحانه وتعالى. لان غير الله لا يملك نفعا - [00:50:57](#)

ولا ضرا ولا مصيرا ولا عاقبة انما هذا لله وحده الله يحذركم نفسه سبحانه لا يحذركم من احد غيره فليكن خوفكم من الله خشيتكم لله عز وجل واعتزازكم بالله وانتماؤكم الى الله والى رسوله - [00:51:22](#)

والى المؤمنين في كل زمان ومكان ثم قال والله رؤوف بالعباد الله جل وعلا رؤوف رافة هي الرحمة والرفق الله رؤوف بالعباد لو لو يؤاخذهم بما كسبوا ما ترك على ظهرها - [00:51:50](#)

من دابة ولكنه يمهل ولكنه يرفق ولكنه يرحم ولكن لا يغتر بذلك فيتجرا على حرمان الله سبحانه وتعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - [00:52:13](#)

آ الاية ويحذركم الله نفسه والى الله المصير والى الله المصير اي المرجع والمآب فيجازي كلا بعمله المؤمن يجازيه بايمانه والمحسن باحسنه والمسيء باساءته الى الله المصير كل يصير الى الله. هذا مثل قوله فكيف اذا جمعناهم - [00:52:44](#)

ليوم لا ريب فيه نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيكم ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين - [00:53:09](#)

خير الجزاء تقول السائلة قدمت للعمرة من بلدها واوصاها ابناؤها بان بان تصلي لهم حول الكعبة تقربا الى الله فما حكم ذلك الصلاة لا يصلي احد عن احد صلاة عمل بدني - [00:53:35](#)

لا تدخلها النيابة وانما تدعو تدعو لاقربائها تدعو لهم بالمغفرة والرحمة دعاء مشروع للغير اما الصلاة فهي للمصلي فقط نعم يقول لي صديق في العمل دعاني لحضور وليمة عشاء عقيقة - [00:53:54](#)

وهو لا يصلي ابدا ان اقبل هذه الدعوة اذا كنت ستتنصحه وتحذره مما هو عليه فتزوره من اجل هذا فلا بأس اما انك تروح وتاكل من اللحم والرز تطلع فلا يجوز نعم - [00:54:16](#)

يقول اذا اذا زرت القبر لادعو لابي الميت اذا زرت القبر لادعو لابي الميت هل يجوز لي ان ادعو لنفسى ايضا؟ وما هي الاوقات التي ينهى فيها عن دفنه القبر يدعى عنده للميت فقط ولا تدعو لنفسك - [00:54:38](#)

اذا اردت ان تدعو لنفسك ادعوا الله في المسجد او في اي مكان اما عند القبور لا تدعو لنفسك ولا لغيرك من الاحياء وانما تدعو للاموات فقط نعم تقول السائلة - [00:54:59](#)

مجموعة من النساء يخرج لقضاء حوائجهن ويأتي ويأتي وقت الصلاة ولا يصلون بحجة عدم فراغهم فما الحكم في ذلك خروج النساء الى الاسواق التوسع في ذلك فيه خطورة عظيمة لكن اذا كان ولا بد وخرجن متسترات - [00:55:16](#)

ومتجنبات للاختلاط تجنبات للزينة والطيب وبقدر الحاجة فلا بأس والصلاة لا تخرج وقت الصلاة او قريب من وقت الصلاة الا اذا كان رجوعها قريبا فلا بأس اما اذا كان سيطول وقتها - [00:55:41](#)

فلا تخرج قريبا من وقت الصلاة انما تخرج في وقت واسع ليس فيه صلاة كوقت الظحى او اه من الليل مع محرمها نعم يقول اديت العمر عن نفسى ولله الحمد - [00:56:05](#)

هل يجوز لي الاحرام والخروج بالتنعيم لادى عمرة اخرى عن اشخاص متوفين جواز يجوز انك تخرج للتنعيم وتعتمر عن نفسك او عن غيرك لكن الافضل ان لا تخرج الافضل ان تبقى في المسجد الحرام - [00:56:23](#)

الصلاة الواحدة عن مئة الف صلاة وش تدور غير هذا صلاة الواحدة عن مئة الف صلاة آ الاعتكاف في المسجد الحرام للقراءة تلاوة القرآن للادعية الذكر تكافك عبادة في المسجد الحرام - [00:56:40](#)

الطواف بالبيت عبادة طهرا بيتا للطائفين والقائمين من ركع السجود وفي الاية الاخرى ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فكونك تعتكف المسجد الحرام وتصلي الصلوات المفروضة صلوات نوافل اطوف بالبيت تطوعا هذا افضل من العمرة يا اخي - [00:56:59](#)

نعم يقول شخص قدم ملفه ليحصل على وظيفة من الدولة لكن لم يحصل على تلك الوظيفة لانه يحمل الشهادة الثانوية فقط فاشترى شهادة دبلوم عالي وحصل على وظيفة وعمل بها لمدة ثلاث سنوات - [00:57:28](#)

وطوال هذه المدة وهو يشعر بالذنب. والان قدم اجازة بدون مرتب فبماذا تنصحونه؟ هل يستقيلوا من هذا العمل؟ وما مصير المال الذي قد حصل عليه من هذه الوظيفة اذا كان قام بالعمل على الوجه المطلوب - [00:57:49](#)

واتقن العمل فما يأخذه حلال لانه في مقابل العمل قابل عمله واما غشه فيتوب الى الله ويستغفر ولا يعود اليه وما اخذه اذا كان ادى العمل على الوجه المطلوب فهو حلال له - [00:58:09](#)

ولكنه اخطأ في التزوير فعليه ان يتوب الى الله عز وجل. اما اذا كان ما يحسن العمل هذا لا يجوز له الاستمرار في عمل وهو لا يحسنه نعم او يضيعه - [00:58:28](#)

نعم شخص دهس طفلا ومات ماذا يجب عليه من الصيام؟ وهل يكون الصيام متتابعا او متفرقا هو الكلام بالصيام فقط الكلام في الدية والكلام في النظر في الحادث ما هي اسبابه؟ هل يرجى فيه الى المحكمة - [00:58:42](#)

المحكمة الشرعية ومن باب الحكم العام فيكون عليه الدية ويكون عليه الكفارة انها نفس محترمة. نعم ما حكم العمل في الموسيقى الوطنية او العسكرية لا يجوز للمسلم ان يعمل في الموسيقى. الموسيقى من المعازف - [00:59:01](#)

ومن ادوات الله و لا يجوز للمسلم ان يعمل بالاغاني والطرب والالات اللهو والموسيقى والمزامير المسلم يترفع عن هذه الامور نعم تقول جماعة من المسلمين عندنا في عمان اذا صلى بهم امام سني وفي الصلاة الجهرية - [00:59:23](#)

يركع ركعتين بعد السلام وعندما نسألهم قالوا لان تلك الركعتين تجبر النقص لان الامام تكلم في الصلاة عندما قال امين فما حكم ذلك هذا جهل او ظلال اما انه جهل - [00:59:47](#)

ان كانوا لم يتعمدوا هذا الشيء او ظلال اذا هم تعمدوا هذا الشيء وهذه الصلاة الركعتين مبتدعة مبتدعة لا تجوز ولا يقبلها الله منهم قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [01:00:05](#)

وقول امين في الصلاة هذا سنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم قال من وافق تأمينه اه تأمين الملائكة غفر له فيقول امين ويرفع صوته بالتأمين هذه سنة نعم يقول - [01:00:21](#)

ما الحكم في من يقول يؤخذ الحق ممن جاء به حتى لو كان من المخالفين ويترك الباطل حتى لو كان من اهل السنة هذا صحيح ان الحق يؤخذ ممن جاء به - [01:00:40](#)

الرسول قبل الحق من يهودي قال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشاء محمد يقولون والكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد ولا تقول والكعبة - [01:00:55](#)

فيقبل الحق ممن جاء به ولو كان عدوا ولو كان كافرا والباطل يرد ممن جاء به ولو كان مسلما فهذا قول صحيح لكن انا اخشى ان القائل هذا انه حق يريد به باطل - [01:01:10](#)

يريد به انه يكره اهل السنة يقلل من شأنهم اهل السنة ان شاء الله ان شاء الله ما يأتون بالباطل ابدا وان حصل من بعضهم شيء من الخطأ فهو اما عن جهل - [01:01:27](#)

واما عن اجتهاد اهل السنة على خير ان شاء الله ولا يساء بهم الظن نعم يقول ايها افضل للمسافر الامساك عن السنن الرواتب او يصلحها خاصة اذا كان في الحرم - [01:01:42](#)

الذي يقصر الصلاة لا يأتي بالرواتب لا يأتي بالرواتب لانه لانه مشروع له القصر من الصلاة الفريضة فكيف يأتي برواتب بعدها او قبلها قال ابن عمر رضي الله عنه لو كنت مسبحا يعني مصليا الراتبة لاتممت - [01:02:01](#)

الله يخفف عنك وان تزيد صلاة اخرى اذا اردت ان تأتي بالنوافل لها مجال اخر. صلاة الظحى صلاة الليل الوتر تحية المسجد ركعتي الطواف مجال واسع للاتيان بالنوافل - [01:02:26](#)